عن "الرجال" في الزمن "الصعب"!

كلهم طامعون فيكِ، يتحدثون عن حريتكِ وقضيتكِ في "بوستاتهم" العلنية وفي السريتهامسون على "جسدك" ويخطّطون لنهشك، إلا من تبقى من "الرجال" ... من يحترمك ويقدر عقلك ويغض بصره عن جسدك الممتهن في إعلانات تجارية و"كليبات" غنائية وشوارع "كرنفالية"... ليس بساذج وله رغبات كغيره ولكنه إذا أحبك تزوجك ولا يلهو بأحلامك ... ليس Open Minded بالمعايير السائدة لـ "الذكر" العصري، لا يعترف بالتساوي والتناطح والصراع ويؤمن بالتنوع والتكامل وتلاقي الأرواح ... "رجل" يملك ملامح وصوت وخشونة رجل، إذا أحبك أكرمك وأسكنك بين ضلوعه وإذا غاب الحب لا يظلمك ولا يهينك أبدًا، يحميك ويدافع عنك ويغار عليك، نعم يغار عليك وبشدة! يشعر بكِ ويرى بقلبه براءة وجهك وجمال روحك بعيدًا عن الأصباغ الملونة!

وإذا جاء الليل وتعثرت خطاكِ في الظلام وحدك واستنجدت به، سيوصلك لبيتك ويطمئن على نومك ويحرس بابك ثم يرحل في صمت غير منتظر لشكر أو ثمن! نعم هو يا سيدتي، بتأخره "المزعوم" ورجعيته "الراقية" ورجولته التي أصبحت "تهمة" يفتخر بها في زمن أشباه الرجال!

***